من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدوي زهرائي راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
مع عبد الحليم الغِزّي

اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الَّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج
إنَّها روايةُ الروايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد

الحلقة 7

الخميس: 10/ شهر رمضان/ 1445 هـ – 21/ 3/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	في الجهةِ المهدويَّة هُناكَ صِناعةٌ أيضاً؛ مِثلما يصنعُ إبليسُ البَتريّين، إمامُ زماننا يَصنعُ الزَّهرائيّين.ج1	2
2	❁ من هو أول زهرائي؟	2
3	❁ هناك صناعتان و عمليَّةُ الموازنةِ هٰذهِ لابُدَّ أن تتحقّق	3
4	❁ ما هو المنطق القرآني في سياق الصناعتان؟ ومن أين تفرع البتريون ابتداءا؟	4
5	❁ إنَّها عمليَّةٌ نَحْت الرِّجال لصنع الزهرائيين مثلما يتحدَّثُ القرآنُ عنها	4
6	❁ حينما نتحدَّثُ عن صناعة الرِّجال يدخل في الحسبان	5
7	❁ عمليَّةُ نَحْت الانسان لصنع الزهرائيات مثلما يتحدَّثُ القرآنُ : الصِّناعةُ المريميَّة	5
8	❁ لا علاقة بينَ أن يُجيدَ الإنسانُ الحديث وبينَ أن يكونَ زهرائيّاً حقيقيّاً: (امامنا الكاظم يخبرنا)	6
9	❁ ماهي حقيقتنا على أحسن تقدير نحن الذين ندعي اننا زهرائيين و زهرائيات؟	6
10	➢ "صناعةُ الزَّهرائيّين"؛ جولةٌ في ثقافة الكتابِ والعترة بنحوٍ مُوجز	7
11	❖ الشاشةُ الأولى: مجموعةٌ من أحاديث العترةِ الطاهرة	7
12	❶ معرفة فِقهِ أهل البيت لا يُمكِنُ أن تتحقَّقَ إلّا مِن هٰذا الطريق	8
13	❷ ملمح من المنهج اليَمانيّ الزَّهرائيّ الفَهمُ العَميق، لا يكونُ إلّا في هٰذهِ القُلوب: (صفة الزهرائيين)	9
14	❸ هٰذهِ الأحاديثُ تُخبِرنا أنَّ عِلمَ الحُجَّة بن الحسنِ يُمكِنُ أن يَصِلَ إلى الشيعةِ في زمانِ غيبتِه	10
15	❹ إنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالى لَم يَدَع الأَرْضَ إلّا وَفِيهَا عَالِمٌ: (علم بقية الله واصل منه)	11
16	❺ لَم تَخْلُ الأَرْض مُنْذُ كَانَت مِن حُجَّةٍ عَالِمٍ يُحْيِي فِيهَا مَا يُمِيتُونَ مِن الحَقّ: (صفة العالم متكررة) لماذا؟	11
17	❻ تُلاحظونَ أنَّ أميرَ المؤمنين يُكَرِّرُ هٰذا المضمون في خُطبهِ الشريفة: (لَابُدَّ لِأَرْضِكَ مِن حُجَّةٍ لَكَ)	12
18	❼ الحلال والحرام يؤخذ من بقية الله قبل قيامه في غيبته	12
19	❁ هٰذهِ الأحاديثُ الّتي قرأتُها عليكُم إنَّها نماذج مَثيلاتُها في الألفاظِ وفي المضامينِ والمعاني مِثيلاتُها كثيرةٌ كثيرةٌ جِدّاً، كُلُّها تُشيرُ إلى الحقائق التالية	13
20	❖ الشاشةُ الثانية: الزهرائيون وامام زماننا والواقع الشيعي	14
21	❶ أوَّلُ لَقطةٍ فيها: الحُجَّةُ بنُ الحَسن زهرائيٌّ الأوَّل	14
22	❷ الإمامَ الحُجَّة بَيَّنَ أنَّ أكثرَ مراجع وعلماء وفقهاء الشيعةِ ما هُم على مَنهجِه	14
23	❸ إمامُ زماننا يَكرهُ واقِعنا ولِذا أبعدَنا عَنه وابتعدَ عَنَّا	15
24	❖ الشاشةُ الثالثة: ذكر الزهرائيون في كل زمان وطريق امام زماننا الذي ضيعناه	16
25	❶ للزَّهرائيّينَ ذكر في زمانَ غَيبَةِ الحُجَّةِ بنِ الحَسَن، وكُلُّ القرائنِ تُشيرُ إلى الغَيبَةِ الطويلة	16
26	❷ إذاً هُناكَ طريقٌ إلى الإمام، نَحنُ الّذينَ ضَيَّعنا هٰذا الطريق سواء في غيبته الاولى او الطويلة	17
27	❸ حديثٌ يَشتملُ على الكثيرِ من الحقائق: فاعليَّةٌ غَيبيَّةٌ مِن أنَّ الإمامَ يَدخُلُ في بُيُوتِنا لكنَّنا لا نَراه	18
28	➢ ما الذي يتمناه علينا الشيخ الغزي؟ ولماذا؟	19

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِريهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

الخارطة الاجمالية للاجواء التي تقع فيها وقائع الظهور
تم الحديث فيها وتناولنا
مُفردةٌ مُهِمَّةٌ: البتريُّون!

البَتريُّون الصِنَاعةُ الشَّيطانيَّةُ في أجلى صورِها

في الجهةِ المهدويَّة: إمامُ زماننا يَصنعُ الزَّهرائيّين.ج1

في الجهةِ المهدويَّة هُناكَ صِناعةٌ أيضاً؛ مِثلما يصنعُ إبليسُ البَتريّين، إمامُ زماننا يَصنعُ الزَّهرائيّين.

من هو أول زهرائي؟

وحينما أقولُ مِن أنَّ إمامَ زماننا يصنعُ الزَّهرائيّين
لا أقصدُ نفسي ولا أقصدُ كثيرينَ يُحِبَّونَ أن يَصِفوا أنفُسهم بأنَّهم زهرائيُّون،
لأنَّ الزهرائيَّ الأوَّل هُو إمامُ زماننا، في توقيعاتهِ الشريفةِ هو الَّذي يقول؛ "مِن أنَّ الزَّهراءَ أُسوةٌ لهُ"، أُسوتهُ الزَّهراء، الزَّهرائيُّ الأوَّل هو إمامُ زماننا، وإمامُ زماننا هُو إمامُ الزَّهرائيّين،
حينما أقولُ عن نفسي زهرائيٌّ أنا، هـٰذا كلامٌ في كلام مُجرَّدُ ادِّعاء،
فأنا لا أتحدَّثُ عن صِناعةِ الزَّهرائيّينَ هُنا عن نفسي وعن الآخرينَ الَّذينَ يُحِبُّونَ أن يَصِفوا أنفُسَهم بأنَّهُم زهرائيّون،
إنَّني أتحدَّثُ عن الزَّهرائيّينَ الحقيقيّين،
يُمكِنكم أن تَصفوني بلسان الحقيقةِ مِن أنَّني خَطيبٌ، مُتحدثٌ، أديبٌ، يُمكِنكم أن تقولوا هـٰذا، أديبٌ بملاحظةِ الاطِّلاعِ على الأدب العربي مِن هـٰذهِ الجهة، يُمكِنكُم أن تَصفوني بهـٰذهِ الأوصاف وتَصدُقونَ في ذٰلك لأنَّ الواقعَ يُثبِتُها، لكنَّني لا أستطيعُ أن أصِفَ نفسي بأنَّني زهرائيٌّ بلسانِ الحقيقةِ، إنَّني أُحِبُّ أن أكونَ كذٰلك لكنَّني لا زلتُ جُزءاً من هـٰذا الواقعِ الطوسيِّ البَتري القَذِر،

أحاولُ أن أتملَّصَ مِنه بقدرِ ما أستطيع، إنَّني أحاول ولا أدري هل نجحتُ في ذ لك أم لا، ولا أريدُ منكم أن تَحكموا على نجاحي أو فشلي، ماذا أصنعُ بِمدحِكُم وثنائكم، إنَّني لا أعبأ بمدحِ أحد، وإنَّما أُريدُ التقييمَ والحُكمَ مِن إمامِ زماني ولَيسَ مِنكم، ماذا أصنعُ بِتقييمكم، ماذا أصنعُ بتقييمي لنفسي وماذا أصنعُ بتقييمكم لي؟! هـٰذهِ هي الحقيقةُ المقشَّرةُ مِن دُونِ مُجاملاتٍ ومن دُونِ رتوشٍ وإضافات، وتزييناتٍ وتَجميلاتٍ ومُصانعات.

إذاً هُناكَ إبليسُ يقومُ بِصناعةِ البتريّين

وهُناكَ إمامُ زماننا يقومُ بِصناعة الزَّهرائيّين

هناك صناعتان	
البتريون صِناعةُ إبليس	الزَّهرائيُّونَ صناعة بقية الله
موجودةٌ على أرض الواقع مُنذُ أن أسَّسَ الطوسيُّ المشؤوم حوزتهُ اللعينة في النَّجف سنة 448 للهجرة وإلى يومنا هـٰذا جُموعُ البتريّين تترى وتترى وتترى	فإنَّني أتحدَّثُ عن النصوص عن الأحاديث، إذْ لا أرى على أرض الواقع شيئاً مِن مضامين هـٰذهِ الأحاديث، قطعاً يُوجدُ زهرائيُّون أنا لا أستطيعُ أن أميِّزَهُم، هـٰذا أمرٌ راجعٌ إلى إمامِ زماننا.

عمليَّةُ الموازنةِ هـٰذهِ لابُدَّ أن تتحقَّق؛

فَهُناكَ إبليسُ يعملُ في جولةِ باطلهِ كي يَصنعَ البَتريّين.

وهُناكَ قائمُ آلِ مُحَمَّدٍ يَعملُ لدولةِ حَقِّهِ كي يصنعَ الزَّهرائيّين وهُوَ الزَّهرائيُّ الأوَّل وهُو إمامُ الزَّهرائيّين.

❁ ما هو المنطق القرآني في سياق الصناعتان؟ ومن أين تفرع البتريون ابتداءا؟

❖ هـذا مَنطِقُ سورة الكوثر:

- ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، إنَّها فَاطِمَة، إنَّها فَاطِمَةُ صلواتُ اللهِ عليها، وفي الجهةِ الثانية هُناكَ شانئُ رَسُول الله إنَّهُ الأبتر.

فهُناكَ المسارُ الكوثر	وهُناكَ المسارُ الأبتر
المسارُ الكوثر هو مَسارُ إمامِ زماننا والَّذي يُنتِجُ الزَّهرائيّين يَصنَعُ الزَّهرائيّين إنَّها عمليَّةُ نَحْت الرِّجال	البتريُّونَ هـؤلاء مِن هُناكَ يَتفرَّعون لأنَّهُم بَتروا إمامة فَاطِمَة، هـذهِ حقيقةُ البَتريّين، بَتريُّو النَّجفِ وكربلاء بَتروا إمامة فَاطِمَة هـؤلاءِ هُم البتريُّون

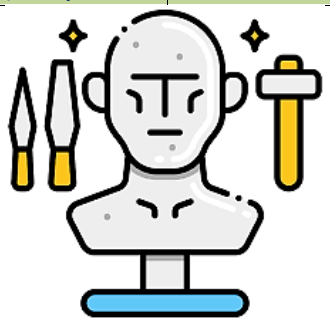

❁ إنَّها عمليَّةُ نَحْت الرِّجال لصنع الزهرائيين مثلما يتحدَّثُ القرآنُ عنها:

❖ في سورةِ طه عن صِناعةِ موسى فإنَّ اللهَ هُو الَّذي صنعهُ: في الآيةِ (39) بعد البسملةِ من سورةِ طه جاء في آخرها: كُلُّ التفاصيل هي جُزءٌ من صِناعةِ موسى

- ﴿إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى ❁ أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ - كُلُّ هـذا جزءٌ من صِناعةِ موسى - وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ❁ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى - كُلُّ هـذهِ الوقائع وكُلُّ هـذهِ التفاصيل هي مجموعة أجزاء لصناعةِ موسى، إلى أن تقولَ الآيةُ (41) بعدَ البسملةِ مِن سورةِ طه:

- **وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي** - الآيةُ الَّتي بعدها: **اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي** - الآيةُ الَّتي بعدها: **اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾.**
  - ✓ **﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾.**
  - ✓ **﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾.**

❁ **حينما نتحدَّثُ عن صناعة الرِّجال يدخل في الحسبان:**

❖ يدخُلُ فيها النجاحُ والفشل، ويدخلُ فِيها السقوطُ والارتفاع، ويدخلُ فيها الخطأُ والصَّواب، ويدخلُ ويدخلُ ويدخل،

❖ برنامجٌ مَرسومٌ بأخطائهِ وصَوابهِ بِسُقوطهِ وارتفاعهِ حتَّى السَّفاهةُ تكونُ جُزءاً من البرنامجِ!!

❖ لكنَّها تكونُ سبباً للاعتبارِ وللاتِّعاظ لِمَا سيأتي، هُناكَ مجموعةٌ كبيرةٌ من الأجزاءِ تتداخلُ فِيما بينها لصناعة الإنسان،

❖ الآياتُ هٰذهِ تتحدَّثُ عن نبيٍّ معصوم لكنَّني جِئتُ بها مِثالاً لتقريب الفِكرة.

❁ **عمليَّةُ نَحْت الانسان لصنع الزهرائيات مثلما يتحدَّثُ القرآنُ : الصِّناعةُ المريميَّة**

❖ والأمرُ هُوَ هُوَ في سورةِ آلِ عمران حَيثُ الحديثُ عن امرأةٍ إنَّها السيّدةُ مريم، فالصناعةُ ليست للذكورِ فقط، حِينما أقول هو نَحْتُ الرِّجال تعبيرٌ إنَّهُ نَحْتٌ للرِّجالِ ونَحتٌ للنساء في الآيةِ (37) بعدَ البسملةِ مِن سورةِ آلِ عمران:

- **﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا –**
  - كُلُّ هٰذا جزءٌ مِن صِناعتها - هٰذهِ الصِّناعةُ المريميَّة - إلى آخرِ ما جاءَ في الآيةِ الكريمة، إنَّني أتحدَّثُ عن صِناعة الزهرائيّين بهٰذا المنطق بالمنطق القُرآنيّ رِجالاً ونِساءً،
  - لا يُوجدُ فارقٌ في البَيْن بَينَ الرِّجالِ والنِّساء فعمليَّةُ النَّحْتِ هي هي للرِّجالِ وللنِّساء على حدٍّ سواء.

وأؤكِّدُ عليكُم

مِن أنَّني حينَ أتحدَّثُ عن الزَّهرائيّينَ هُنا لا أتحدَّثُ عن نفسي ولا عن مجموعاتٍ من النَّاسِ يَصفونَ أنفُسَهم بأنَّهُم زهرائيُّون،

حِينما أقولُ: "زهرائيُّون نَحنُ والهَوىٰ والهَوىٰ زَهرائيّ"،

إنَّني أُحِبُ أن أكونَ كذٰلك، وإلَّا ففي الحقيقةِ مِثلما قلتُ لَكُم يُمكِنكم أن تَصفوني بأنّي خَطِيبٌ مُتحدِّثٌ أُجِيدُ الكلام هٰذهِ صَنعتي.

❁ لا علاقة بينَ أن يُجيدَ الإنسانُ الحديث وبينَ أن يكونَ زهرائيَّاً حقيقيَّاً: (امامنا الكاظم يخبرنا)

❖ أقرأُ عليكُم حديثاً عن إمامِنا موسى بن جعفر صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهما، مِن (الكافي الشريف)، إنَّهُ الجزء (8) من طبعةِ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت- لبنان/ في الصفحةِ (184)، إنَّهُ الحدِيثُ (209):

- **بِسندِهِ** - بسند الكُليني - **عَن إمامِنا الكاظِمِ صلواتُ اللهِ عَلَيه:** إمامُنا بابُ الحوائج هُو الَّذي يقول:
- **لَو مَيَّزْتُ شِيْعَتِي لَم أَجِدهُم إِلَّا وَاصِفَة –**
  - يُجِيدونَ الكلام، كما قُلتُ لكُم قبلَ قليل يُمكِنكُم أن تَصفوني بأنَّني خَطِيبٌ مُتحدِّثٌ مُتكلِّمٌ أُجِيدُ صَنعة الكلام، هٰذا شيءٌ،
  - أمَّا أن يكونَ الإنسان زَهرائيَّاً حقيقيَّاً هٰذا شيءٌ آخر لا علاقة بينَ أن يُجيدَ الإنسانُ الحديث وبينَ أن يكونَ زهرائيَّاً حقيقيَّاً هٰذا هو واقِعُنا،
  - وهٰذا الكلامُ لَيسَ للإعلامِ أو لإظهار التواضُعِ أو لغير ذٰلك، هٰذهِ هي الحقيقةُ بِعينها وليسَ بِشيءٍ آخر،
- **وَلَو امْتَحَنْتُهُم لَمَا وَجَدتُهم إِلَّا مُرتَدِّين، وَلَو تَمَحَّصْتُهُم لَمَا خَلُصَ مِن الأَلفِ وَاحِد، وَلَو غَرْبَلْتُهُم غَرْبَلَةً لَم يَبْقَ مِنْهُم إِلَّا مَا كَانَ لِي** - إلَّا مَا كَانَ لِي؛ يُشيرُ الإمامُ إلى عددٍ مَحدودٍ قليلٍ جِدَّاً –
- **إِنَّهُم طَالَمَا اتَّكَئوا عَلَى الأَرَائِك فَقَالُوا نَحنُ شِيْعَةُ عَلِيّ، إِنَّمَا شِيعَةُ عَلِيٍّ مَن صَدَّقَ قَولهُ فِعْلُه –**
  - التَّصديقُ في الفِعل، الفِعلُ يُصَدِّقُ القول، رِوايةٌ ذهبيَّةٌ هٰذهِ الرواية - يَتكلَّمون يَتكلَّمونَ فَقط إنَّهُم ظاهرةٌ صوتيَّةٌ ليسَ إلَّا –
  - **إِنَّما شِيعَةُ عَلِيٍّ مَن صَدَّقَ قَولَهُ فِعْلُه** - وأينَ هٰؤلاء؟! إنَّهُم الأقلُّون عدداً، هٰكذا وَصفَهُم إمامُنا بابُ الحوائج صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه إنَّهُم الأقلُّونَ عدداً.

❁ ماهي حقيقتنا على أحسن تقدير نحن الذين ندعي اننا زهرائيين و زهرائيات؟

❖ حقيقتُنا هي هٰذهِ مِثلما جاءَ في دعاء عرفة إنَّهُ الدعاء المرويُّ عن سَيِّد الشُّهداء عن حُسينِنا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، ماذا نقرأ في هٰذا الدُّعاء الشريف: هٰؤلاء وحقِّ الحُسَين نَحنُ، هٰؤلاءِ نَحنُ

- **إِلَهِي مَن كَانَت مَحَاسِنُهُ مَسَاوي فَكَيفَ لَا تَكُونُ مَسَاوِيهِ مَسَاوِي، وَمَن كَانَت حَقَائِقُهُ دَعَاوِي فَكَيْفَ لَا تَكُونُ دَعَاوِيهِ دَعَاوِي –**
  - هٰؤلاءِ نحنُ، هٰذهِ كلماتُ سيّد الشُّهداء صاغَها لي ولأمثالي ولَكُم ولأمثالِكم، هٰذهِ حقيقتُنا لا نتعدَّاها، إذا تَعدَّيناها فذٰلكَ بتوفيقٍ وصِناعةٍ من إمامِ زماننا إذا تَوفَّرَ لنا ذٰلك –
  - فحينما أُحدِّثُكم عن الزَّهرائيّينَ إنَّني لا أُحدِّثُكم عن نفسي ولا عن كثيرينَ مِنَ النَّاسِ يُحِبُّونَ أن يَصِفوا أنفُسَهم بأنَّهُم زهرائيُّون، نَحنُ نعرِفُ أنفُسنا وهٰذا هو واقِعُنا مثلما قالَ إمامُنا الكاظِمُ في أحسنِ أحوالِنا ما نحنُ إلَّا واصِفة مُتحدِّثون مُتكلِّمون، حقيقتُنا لا تتجاوزُ ما جاءَ في دُعاء سيّد الشُّهداء في يومِ عرفة

"صناعةُ الزَّهرائيّين"؛ جولةٌ في ثقافة الكتابِ والعترة بنحوٍ مُوجزٍ.

سأجعلُ كلامي في شاشاتٍ مُتعدِّدة، وهـٰذا الأسلوبُ أتَّبِعهُ دائماً في برامجي،

الَّذينَ لم يُتابِعوا برامجي أقولُ لَهُم:

- ✓ الشاشات المتعدِّدة هـٰذهِ الفِكرةُ مُستقاةٌ من كاميرات المراقبة، الكاميرات الأمنيَّةُ، كاميرات المراقبة تُجمَعُ صُورها وما تلتقطهُ عدساتُها في مجموعةٍ مِن الشاشات،
- ✓ وإذا أرادوا أن يَعرِفوا الموضوع الَّذي يَبحثونَ عنهُ فيما صَوَّرتهُ كاميراتُ المراقبة عليهِم أن يدرسوا جميعَ الصور الَّتي ظهرت في جميع الشاشات، ومن هُنا فإنَّ حديثي سيكونُ في شاشاتٍ مُتعدِّدة، أتمنَّى عليكم أن تُدقِّقوا النَّظرَ معي.

سأذكرُ لَكُم في هـٰذهِ الشاشةِ مجموعةً من أحاديث العترةِ الطاهرة، هـٰذهِ الأحاديثُ مَثيلاتُها كثيرةٌ جِدَّاً، هُناكَ عشراتٌ وعشراتٌ بل مئاتٌ منَ الأحاديثِ في هـٰذا المضمون، اخترتُ لَكُم سبعة أحادِيث مِن كُتُبنا القديمةِ الأصليَّة الأصيلة، إنَّها كلماتُ أئِمَّتِنا المعصومين،

هـٰذهِ الأحاديثُ لو تَدبَّرتُم فيها ستعرفونَ بأنَّ واقِعنا الشيعيَّ مُنذُ بِداية الغَيْبة الكُبرى ومُنذُ تأسيسِ حوزة النَّجفِ المشؤومة سنة 448 للهجرة لا علاقة لَهُ بإمام زماننا،

إنَّنا نَسيرُ في طريقٍ بعيدٍ جِدَّاً عن إمامِ زماننا، هـٰذهِ الأحادِيثُ أحادِيثُهم،

لن أُضِيفَ شيئاً من عندي، لكنَّني أقولُ لَكُم احترموا عقولَكُم وحَكِّموا عُقولَكُم وانظروا بدقَّةٍ في مضامينِ هـٰذهِ الأحاديث وبعدَ ذٰلكَ عُودوا إليها بعدما تَحكُمونَ عليها بِعقُولِكم عودوا إليها وانظُروا إليها بِقُلوبِكم، لكن في بادئ الأمرِ عليكُم أن تَحترموا عُقولَكُم وأن تتعاملوا معها بِعقُولِكم، الدور الَّذي سأقومُ بهِ أن أعرِضَ بينَ أيدِيكُم الأحاديث. الأمرُ لا يقتصرُ على هـٰذهِ الأحاديث، هـٰذهِ الشاشة الأولى لابُدَّ أن تجمعوا بقيَّة ما سيُعرَضُ في هـٰذهِ الشاشات إنَّها سبعُ شاشات، مِن الشاشة الأولى إلى الشاشةِ السادسة أحاديثُ العترة، أمَّا الشاشةُ السابعة آياتٌ مِن القُرآن كي نَعرِضَ ما تمَّ عرضهُ في الشاشاتِ مِن الشاشة الأولى إلى الشاشةِ السادسة كي نَعرِضَ ذٰلكَ على حُكم القُرآن وعلى مضمون القُرآن، ولِذا فإنَّ الشاشة السابعةَ ستكونُ مُقتصِرةً على آياتٍ من الكتاب الكريم كي يكونَ الكلامُ مُحكَماً مُتكامِلاً.

1 مَعرفة فِقهِ أهل البيت لا يُمكِنُ أن تتحقَّقَ إلَّا مِن هٰذا الطريق:

❖ (غَيبَةُ النُعمانيّ)، النعمانيُّ المتوفى سنة 360 للهجرة، وهُو تِلميذُ الكليني رضوان اللهِ تعالى عليهما، طبعةُ أنوار الهدى/ الطبعة الأولى - قُم المقدَّسة/ في الصفحةِ (143)/ إنَّهُ البابُ (10)/ الحدِيثُ (2):

- **بِسندِهِ** - بِسند النُعمانيّ - **عَن المُفَضَّلِ بنِ عُمَر** - دَقِّقوا النَّظرَ معي في هٰذا الحديث، المُفَضَّلُ بنُ عُمَر يُحدِّثُنا عن إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه:
- **خَبَرٌ تَدْرِيه** - تَعرِف فِقهَهُ وحقيقتَهُ - **خَيْرٌ مِن عَشْرٍ تَرْوِيه، "خَيْرٌ مِن عَشْرٍ تَرْوِيهَا"** - فلرُبَّما جاءت (تَروِيه) مُراعاةً للسَّجَع، من الأخبار الَّتي ترويها - **إِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَة وَلِكُلِّ صَوَابٍ نُوْراً** –
- ثُمَّ قالَ إمامُنا الصَّادِقُ: **إِنَّا وَاللهِ لَا نَعدُّ الرَّجُلَ مِن شِيعَتِنَا فَقِيهَاً حَتَّى يُلْحَنَ لَهُ** –
  - **حَتَّى يُلْحَنَ لَهُ؛**
    - ليسَ الحدِيثُ عن اللحنِ الَّذي هو الخطأُ النَّحويُ في الكلام أو في اللُّغةِ، وإنَّما المرادُ هنا معاريضُ الكلام دلائلُ الكلامِ الحقيقيَّة،
    - وأنا لا أريدُ أن أقِفَ عِندَ الرواية هُنا لأنَّ موطِنَ الشَّاهدِ سيأتِينا، إنَّما أقرأُ هٰذا كي تَعرِفوا مِن أنَّ مَعرفة فِقهِ أهل البيت لا يُمكِنُ أن تتحقَّقَ إلَّا مِن هٰذا الطريق مِن مَعرفةِ لحن القول - **خَبَرٌ تَدْرِيه خَيْرٌ مِن عَشْرٍ تَرْوِيهَا، إِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَة وَلِكُلِّ صَوَابٍ نُوْراً** - ثُمَّ قالَ إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عليه:
- **إِنَّا وَاللهِ لَا نَعدُّ الرَّجُلَ مِن شِيعَتِنَا فَقِيهَاً حَتَّى يُلْحَنَ لَهُ فَيَعْرِفَ اللَّحْن، إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيهِ السَّلام قَالَ عَلَى مِنْبَرِ الكُوفَة: إِنَّ مِن وَرَائِكُم فِتَنَاً مُظْلِمَةً عَمْيَاء مُنْكَسِفَة لَا يَنْجُو مِنهَا إِلَّا النُوَّمَة، قِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِين وَمَا النُوَّمَة؟ قَالَ: الَّذِي يَعرِفُ النَّاسَ وَلَا يَعْرِفُونَهُ** –
  - **"يَعرِفُ النَّاسَ"؛**
    - يَعرِفُ عقائدَهُم، يَعرِفُ ماذا يجري في قُلوبِهم، يَعرِفُ مُخطَّطاتِهم –
- موطِنُ الشَّاهدِ هُنا: **وَاعْلَمُوا أَنَّ الأَرْضَ لَا تَخْلُو مِن حُجَّةٍ لِلّهِ عَزَّ وَجَلَّ** - هٰذا كلامُ أمير المؤمنين يُحدِّثنا بِهِ إمامُنا الصَّادِق صلواتُ اللهِ عليهما –
- **وَلَكِنَّ اللهَ سَيُعْمِي خَلْقَهُ عَنْهَا** - عن حُجَّتِهِ، لِماذا؟ -**بِظُلْمِهِم وَجَوْرِهِم وَإِسْرَافِهِم عَلَى أَنْفُسِهِم** –
  - الطريقُ مَفتوحٌ إلى آلِ مُحَمَّدٍ، الطريقُ مَفتوحٌ إلى إمامِ زماننا ولكن بِسببِ ما يَصدرُ مِنَّا سَيضيعُ علينا الطريق،
  - والكلامُ هٰذا يكونُ مُوجَّهاً للكبارِ قبلَ الصغار، لكبار القوم، لأصحاب العمائمِ الكبيرةِ الكذَّابينَ الَّذينَ يقولونَ إنَّنا نُوَّابُ صاحبِ الزَّمان، ألَا لَعنةُ اللهِ على أكاذِيبِهم –
- **وَلَو خَلَت الأَرْضُ سَاعَةً وَاحِدَةً مِن حُجَّةٍ لِلّه لَسَاخَت بِأَهْلِهَا، وَلَكِنَّ الحُجَّة يَعرِفُ النَّاسَ وَلا يَعرِفُونَهُ كَمَا كَانَ يُوسُفُ يَعرِفُ النَّاسَ وَهُم لَهُ مُنْكِرون،**- هٰذا مِثالٌ حسيٌّ فيه تقريبٌ مِن وجه وفيه تَبعيدٌ من وجهٍ آخر - **ثُمَّ تَلا: "يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُون"** –

- موطنُ الشَّاهدِ هُنا؛ "الحُجَّةُ موجودٌ، الطريقُ إليهِ مَفتوحٌ ولكنَّنا نحنُ الَّذينَ قطعنا هـٰذا الطريق"،
- **قُطَّاعُ الطريقِ مَن هُم؟**
  - مراجعُ النَّجفِ وكربلاء، أولـٰئكَ هُم الَّذينَ قَطعوا الطريقَ فِيما بيننا وبينَ إمامِ زماننا وحَوَّلُونا إلى طريقٍ مَتاهةٍ، هُم تَاهوا وتَيَّهونا مَعهُم
- **لا يُفهَمُ الحدِيثُ**
  - مِن أنَّ الإمامَ الحُجَّة موجودٌ بَينَ النَّاس مِثلما يَتحدَّثُ البعض حِينما يُقَسِّمونَ الغَيْبَة إلى نَوعين؛

هُناكَ غَيبَةُ الشَّخص	وهُناكَ غَيبَةُ العُنوان
الغَيبَةُ هي غَيبَةُ الشَّخص هُو غائبٌ عن أبصارنا، غائبٌ لَيسَ بِعُنوانهِ عُنوانهُ موجودٌ معروفٌ، هُو غائبٌ عن أبصارِنا بشخصِهِ، في الحقيقةِ عُيونُنا هي الغائبة، عُيونُنا هي الَّتي لا تراه،	هـٰذا هُراء لَيسَ لهُ مِن عينٍ ولا أثر في ثقافة الكتابِ والعترة

- **وإلَّا فَهُو شاهدٌ علينا**

﴿وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾،

- هـٰذهِ الآيةُ لا تتحدَّثُ عن صلاتنا في المساجد، وإنَّما تتحدَّثُ عن بواطِننا وماذا نفعلُ في خلواتنا وفي أيِّ مكانٍ من الأمكنةِ وفي أيِّ زمانٍ من الأزمنةِ،
- ماذا نفعلُ بِجوارحنا وماذا يدورُ في جوانِحنا من نوايانا وخلجاتِنا النَّفسيَّة، وماذا نقولُ بنحوٍ جهريٍّ، وماذا نقولُ هَمساً، وماذا نقولُ مِن دُونِ صوت حِينما نُحدِّثُ أنفُسنا بأنفُسنا،
- هـٰذا المعنى سأوَضِّحهُ وأُبَيِّنهُ فيما يأتي في الحلقة القادمةِ أو في الَّتي بعدها

2 ملمح من المنهج اليَمانيّ الزَّهرائيّ الفَهمُ العَميق، لا يكونُ إلَّا في هـٰذهِ القُلوب: (صفة الزهرائيين)

❖ في (كمالُ الدين)، للصَّدوق المتوفى سنة 381 للهجرة/ الجزء الأوَّل/ طبعةُ مؤسَّسةِ شمس الضحى - إيران/ صفحة 436/ إنَّهُ الحديثُ (2)، حديثٌ مُفصَّلٌ سأقرأُ ما يرتبطُ بموضوع الحلقة، كُميلُ ابنُ زِياد يقول:

- **أَخَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بنَ أَبِي طَالِب بِيَدِي** - صَلواتُ اللهِ عَلَيه - **فَأَخْرَجَنِي إِلَى ظَهْرِ الكُوفَة** - النَّجف ظهرُ الكُوفةِ النَّجف – **فَلَمَّا أَصْحَرَ** - لَمَّا ابتعدنا عن البِناءِ عن الكوفةِ وبُيوتِها وبساتِينها –
- **تَنَفَّس ثُمَّ قَالَ: يَا كُمَيل، إِنَّ هَـٰذِهِ القُلُوبَ أَوْعِيَة فَخَيرُهَا أَوْعَاهَا** - أوعاها أكبرُها أوسعُها أعمَقُها –

- ومرَّ الكلامُ علينا في الحلقةِ الأولى مِن حلقات هـٰذا البرنامج حِينما حدَّثتكُم عن ملامحِ المنهج اليَمانيّ الزَّهرائيّ الفَهمُ العَميق، الفَهمُ العَميق لا يكونُ إلَّا في هـٰذهِ القُلوب الواعية العَميقة المتَّسعة

- **إِحْفَظ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ، النَّاسُ ثَلَاثة؛ عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ** - الإمامُ المعصُوم - **وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيل النَّجَاة** - هـٰؤلاءِ هُم الزَّهرائيُّون - **وَهَمَجٌ رُعَاع أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِق يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيح** - إنَّهُم البتريُّون اللُّعناء - **لَم**

يَسْتَضِيئوا بِنُورِ العِلْمِ وَلَم يَلْجَؤوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ - الركن الوثيق هُو الإمامُ المعصوم - مَا عِندَهُم ليسَ عِلماً إنَّها جهالةٌ، استمروا، استمروا ودَقِّقوا النَّظرَ في الحديثِ عن العِلم.

- إلى أن يقولَ أميرُ المؤمنين: **اللَّهُمَّ بَلَى لَا تَخْلُو الأَرْضُ مِن قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّةٍ إِمَّا ظَاهِرٍ مَشْهُورٍ أو خَافٍ مَغْمُورٍ لِئَلَّا تَبْطُل حُجَجُ اللهِ وَبَيِّنَاتُه وَكَم ذَا وَأَيْنَ أُوْلَـئِك، أُوْلَـئِكَ وَاللهِ الأَقَلُّونَ عَدَداً وَالأَعْظَمُونَ خَطَراً بِهِم** - هـؤلاءِ هُم الزَّهرائيُّون - **بِهِم يَحْفَظُ اللهُ حُجَجَهُ وَبَيِّنَاتَهِ حَتَّى يُودِعُوهَا نُظَرَاءَهُم وَيَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِم، هَجَمَ بِهِم العِلْمُ عَلَى حَقَائِقِ الأُمُور وَبَاشَروا رُوحَ اليَقِين وَاسْتَلانُوا مَا اسْتَوْعَرَهُ الْمُتْرَفُون وَأَنِسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الجَاهِلُون وَصَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدانٍ أَرْوَاحُها مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الأَعْلَى، يَا كُمَيل، أُوْلَـئِكَ خُلَفَاءُ اللهِ فِي أَرْضِه وَالدُّعَاةُ إِلَى دِيْنِه آهٍ آهٍ شَوْقاً إِلَى رُؤيَتِهِم وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُم** –

- قد يتصوَّرُ البَعض مِن أنَّ الإمامَ هُنا يتحدَّثُ عن الأئِمَّةِ المعصومين، لكنَّ الإمامَ ذَكرَ وصفاً هـذا الوصفُ لا يَنطبِقُ على المعصومِينَ صلواتُ اللهِ عليهم، حِينما قال: "**بِهِم يَحْفَظُ اللهُ حُجَجَهُ وَبَيِّنَاتَهِ حَتَّى يُودِعُوهَا نُظَرَاءَهُم وَيَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِم**"،
- إذا أردنا أن نُطَبِّقَ هـذا الوصفَ على المعصُومِين يعني أنَّ المعصومَ في مرحلةٍ من المراحلِ يكونُ قَلبُهُ خالياً مِن العِلمِ والمعرفةِ وهُو بِحاجةٍ إلى زِراعة العِلْمِ والمعرفةِ في قلبه، فهـذا الكلامُ لا ينطبقُ على المعصومين،
- أميرُ المؤمنينَ يتحدَّثُ عن المتعلِّمينَ على سبيل النَّجاة، ألم يُخبِر كميلاً بأنَّ النَّاسَ ثلاثة؛ عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، العَالِمُ الربَّانِيُّ لا يمكنُ أن تمرَّ عليهِ ثانيةٌ كي يَحتاجَ في تِلكَ الثانيةِ إلى زِراعةٍ في قلبِهِ، عَالِمٌ ربَّانِيٌّ ومُتعَلِّمٌ على سبيلِ نجاة، هـؤلاءِ هُم المُتعلِّمون، المُتعلِّمونَ على سبيلِ نجاة.
- هـؤلاءِ هُمُ الَّذينَ حدَّثنا عَنهُم إمامُنا السجَّادُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: "يَا أَبَا خَالِد - من المصدرِ نَفسهِ - يَا أَبَا خَالِد إِنَّ أَهْلَ زَمَانِ غَيْبَتِهِ - غَيْبَةِ قائمِ آلِ مُحَمَّد - القَائِلِينَ بِإِمَامَتِهِ وَالْمُنْتَظِرِينَ لِظُهُورِهِ أَفْضَلُ مِن أَهْلِ كُلِّ زَمَان - إلى أن قالَ إمامُنا السَّجاد: أُولَـئِكَ الْمُخْلِصُونَ حَقّاً وَشِيعَتُنَا صِدْقاً وَالدُّعَاةُ إِلَى دِيْنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ سِرّاً وَجَهْرَاً"

3 هـذهِ الأحاديثُ تُخبِرنا أنَّ عِلمَ الحُجَّة بن الحسنِ يُمكِنُ أن يَصِلَ إلى الشيعةِ في زمانِ غيبتِه:

❖ في (الكافي الشريف)، الجزء الأوَّل/ طبعة دار الأسوة/ طهران - إيران/ في الصفحةِ (308)/ إنَّهُ الحديثُ (13)، شيئاً مِن خُطبةٍ خَطبها أميرُ المؤمنين صلواتُ اللهِ عليه على مِنبر الكوفة، ماذا قالَ في خُطبتِهِ؟:

- **اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَابُدَّ لَكَ مِن حُجَجٍ فِي أَرْضِك حُجَّةٍ بَعْدَ حُجَّةٍ عَلَى خَلْقِك يَهْدُونَهُم إِلَى دِينِك** –
  - إنَّهُم أئِمَّتُنا المعصومون، وماذا يفعلون؟
- **وَيُعَلِّمونَهُم عِلْمَك** –
  - هـذا الكلامُ يَنطَبِقُ على إمامِ زماننا، هـذهِ الأحاديثُ تُخبِرنا أنَّ عِلمَ الحُجَّة بن الحسنِ يُمكِنُ أن يَصِلَ إلى الشيعةِ في زمانِ غيبتِهِ بِمختلَفِ الأساليبِ، بمختلَف الطُرق،

- كما قُلتُ لَكُم قبل قليل هـٰذهِ الأحاديثُ تُخبِرنا بأنَّ مَنهجَ حوزة النَّجفِ وكربلاء مَنهجٌ باطلٌ لأنَّهُ مَبنيٌّ على الاجتهاداتِ والظُنون الخرقاء، لا علاقة لِمنهجهم بِعلمٍ يَصِلُ إليهِم مِن إمامِ زمانِهم، اصطبروا عَلَيَّ ودَقِّقوا النَّظرَ في الأحاديث –

- **كَي لَا يَتَفَرَّقَ أَتْبَاعُ أَولِيائِك، ظَاهِرٌ غَيرُ مُطَاع أو مُكْتَتَمٌ يُتَرَقَّب، إِنْ غَابَ عَن النَّاسِ شَخْصُهُم فِي حَالِ هُدنَتِهِم فَلَم يَغِب عَنْهُم قَدِيمُ مَبْثُوثِ عِلْمِهِم، وَآدَابُهُم فِي قُلُوب النَّاسِ مُثْبَتَةٌ فَهُم بِهَا عَامِلُون –**
- إلى أن يقولَ أمير المؤمنين: **فِي مَن هَـٰذا وَلِهَـٰذا يَأرِزُ العِلْمُ** - يَنكَمِشُ العِلم - **إِذَا لَم يُوجَد لَهُ حَمَلَةٌ يَحْفِظُونَهُ وَيَرْوُونَهُ كَمَا سَمِعُوه مِنَ العُلَماء** - العُلماءُ هُم مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد - **وَيَصْدِقُونَ عَلَيهِم فِيه، اللَّهُمَّ فَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ العِلْمَ لَا يَأرِزُ كُلُّه –**
  - ومَرَّت علينا الروايات مِن أنَّ العِلمَ سَيأرِزُ مِن الكوفةِ ولكنَّهُ سيظهرُ في قُم، تُلاحظونَ أنَّ أحاديثَهُم تُمثِّلُ بِناءً مُتكاملاً –
- **وَلَا يَنْقَطِعُ مَوَادُّهُ وَإِنَّكَ لَا تُخْلِي أَرْضَكَ مِن حُجَّةٍ لَكَ عَلَى خَلْقِك ظَاهِرٍ لَيسَ بِالْمُطَاع أو خَائِفٍ مَغْمُورٍ كَي لَا تَبْطُلَ حُجَّتُك وَلَا يَضِلُّ أَوْلِيَاؤك بَعدَ إِذْ هَدَيتَهُم بَل أَيْنَ هُم وَكَمْ هُم؟ أُولَـٰئِكَ الأَقَلُّونَ عَدَداً الأَعْظَمُونَ عِندَ اللهِ قَدْرَاً** - لا يقفُ الأمرُ عِندَ هـٰذا الحد، عليكُم أن تَجمعوا بينَ الأحادِيثِ الشريفةِ ومَضامِينها.

4 إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَم يَدَع الأَرْضَ إِلَّا وَفِيهَا عَالِمٌ: (علم بقية الله واصل منه)

❖ أعودُ إلى كمال الدين وإلى الجزء الأوَّلِ مِن الطبعةِ نفسها، صفحة (308)، إنَّهُ الحدِيثُ (11):

- **بِسند الصَّدوق، عَن أَبِي الصَبَاح، عَن إمامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللهِ عَليه: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَم يَدَعِ الأَرْضَ إِلَّا وَفِيهَا عَالِمٌ** - إنَّهُ الإمامُ المعصوم - **يَعْلَمُ الزِّيَادَةَ وَالنُّقْصَان فَإِذَا زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئَاً رَدَّهُم وَإِذَا نَقَصُوا شَيْئَاً أَكْمَلَهُ لَهُم** - في عصر الحضورِ أو في عصر الغَيبَة إذا استحقُّوا ذٰلك – بِتدخُّلٍ جَليّ أو بِتدخُّلٍ خَفيّ -
- **وَلَوْلَا ذَٰلِك لَالْتَبَسَت عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أُمُورُهُم** - هـٰذا يعني أنَّ العِلمَ وَاصِلٌ مِنه صلواتُ اللهِ عليه.

5 لَم تَخْلُ الأَرْض مُنْذُ كَانَت مِن حُجَّةٍ عَالِمٍ يُحْيِي فِيهَا مَا يُمِيتُونَ مِن الحَقّ: (صفة العالم متكررة) لماذا؟

❖ أيضاً في كمال الدين للصَّدوق، صفحة (334)، إنَّهُ الحديثُ (4):

- **بِسندِهِ** - بِسند الصَّدوق - **عَن عمَّار بنِ مُوسى السَّابَاطي، عَن إمامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللهِ عليه: لَم تَخْلُ الأَرْض مُنْذُ كَانَت مِن حُجَّةٍ عَالِمٍ يُحْيِي فِيهَا مَا يُمِيتُونَ مِن الحَقّ، ثُمَّ تَلا هَـٰذهِ الآيَة: "يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ".**
  - ولاحظوا التركيزَ على صِفة عَالِم لأنَّ عِلمَهُ يَصِلُ إلى أشياعِهِ إلى أشياعِهِ المُخلِصين ولَيسَ إلى قُطَّاع الطرق.

6 تُلاحظونَ أنَّ أميرَ المؤمنين يُكَرِّرُ هٰذا المضمون في خُطَبِهِ الشريفة: (لَابُدَّ لِأَرْضِكَ مِن حُجَّةٍ لَكَ)

❖ صفحة (456)، إنَّهُ الحديثُ (11):

- **بِسندِهِ** - بِسند الصَّدوق - **عَن إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ عليه، عَن أَمِيرِ الْمُؤْمِنِين، صَلواتٌ وَسَلامٌ عَلى أَمِيرِ المُؤْمِنين، فِي خُطْبَةٍ عَلَى مِنْبَرِ الكُوفَة: اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَابُدَّ لِأَرْضِكَ مِن حُجَّةٍ لَكَ عَلَى خَلْقِك** - تُلاحظونَ أنَّ أميرَ المؤمنين يُكَرِّرُ هٰذا المضمون في خُطَبِهِ الشريفة –
- **يَهْدِيهِم إِلَى دِينِك وَيُعَلِّمُهُم عِلْمَك لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَّتُك وَلَا يَضِلَّ أَتْبَاعُ أَولِيائِك بَعدَ إِذْ هَدَيتَهُم بِه، إِمَّا ظَاهِرٌ لَيسَ بِالْمُطَاع أو مُكْتَتَمٌ مُتَرَقِّب إِنْ غَابَ عَن النَّاسِ شَخْصُهُ فِي حَالِ هِدَايَتِهِم** –
  - يتحدَّثُ عن الإمام الغائب - غَيبَةُ الشَّخص وما هي بِغَيبَة العنوان، وهٰذا الكلامُ واضحٌ في أحادِيثِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ عليهِم –
- **فَإِنَّ عِلْمَهُ وَآدَابَهُ فِي قُلُوب الْمُؤْمِنِينَ مُثْبَتَةٌ فَهُم بِها عَامِلُون** –
  - يتحدَّثُ عن عِلمِ إمامِ زماننا - في حالِ هِدايتهم إذا كانوا على الهُدىٰ ما كانوا بَتريّين - تَصِلُ إليهِم وتَثبتُ في قُلوبِهم هٰذا إذا كانوا على طريق الهُدىٰ وليسَ على طريق البَتريّين،
  - على طريقِ البَتريّين سيضيعونَ ويَتيهونَ تَيهاً يكونُ أضعافَ تَيهِ بني إسرائيل معَ المراجعِ الطُوسيّينَ البَتريّينَ اللُّعناء

7 الحلال والحرام يؤخذ من بقية الله قبل قيامه في غيبته:

❖ **وفي (إثبات الوصيّة) للمسعودي؛** إنَّهُ المؤرِّخُ المعروف الَّذي كانَ ناصبِيّاً ثُمَّ اهتدىٰ إلى الحقّ، كِتابهُ إثباتُ الوصيَّةِ ألَّفَهُ بعدَ أن اهتدىٰ إلى الحقّ:

- **بِسندِهِ، عَن الحارِثِ بنِ المغيرة، عن إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ عليه: القَائِمُ إِمَامٌ، إِمامٌ ابنُ إِمَام يَأخُذُونَ مِنهُ حَلالَهُم وَحَرَامَهُم قَبلَ قِيامِهِ** –
  - يعني في غَيبتهِ، فهل حوزةُ النَّجفِ تأخُذُ حلالَها وحَرامَها منهُ؟! مِن هُنا قُلتُ لَكُم قبل قليل: إنَّني حِينَ أقول مِن أنَّني زهرائيٌّ هٰذا شيءٌ أُحِبُّهُ وإلَّا فأنا جُزءٌ من هٰذا الواقع البَتريّ القَذِر،
  - **<u>هل نأخُذُ حلالَنَا وحَرامَنا من إمامِ زماننا؟!</u>**
    - سَلكنا في طريقٍ بعيدٍ عن إمامِ زماننا بِسببِ هٰؤلاءِ السَّفَلةِ الَّذينَ يَصفونَ أنفُسَهم بأنَّهُم نُوَّابُ صاحبِ الزَّمان، عَقائدهُم مُخالِفةٌ لصاحبِ الزَّمان، تَفسيرهُم مُخالِفٌ لصاحبِ الزَّمان، وفِقهُهم مُخالِفٌ لصاحبِ الزَّمان، كيفَ صاروا نُوَّاباً لصاحبِ الزَّمان؟! هٰؤلاءِ نُوَّابُ الشَّيطان إنَّهُم البَتريُّون صِناعةٌ إبليسيَّةٌ بامتياز.
- **قُلتُ: أَصْلَحَك اللهُ إِذَا فَقَدَ النَّاسُ الإِمَام عَمَّن يَأخُذُون؟ قَالَ: إِذَا كَانَ ذَلِك فَأَحِبَّ مَن كُنْتَ تُحِبّ وَانْتَظِرِ الفَرَجَ فَمَا أَسْرَعَ مَا يَأتِيك** - سيأتِيكَ العِلم - **إِذَا كَانَ ذَلِك فَأَحِبَّ مَن كُنْتَ تُحِبّ وَانْتَظِرِ الفَرَجَ فَمَا أَسْرَعَ مَا يَأتِيك** - إذا كانَ على الهُدىٰ.

هـٰذهِ الأحاديثَ الّتي قرأتُها عليكم إنّها نماذجِ مَثيلاتُها في الألفاظِ وفي المضامينِ والمعاني مِثيلاتُها كثيرةٌ كثيرةٌ جِدًّا، كُلُّها تُشيرُ إلىٰ الحقائق التالية:

الحقيقة الاولى	لابُدَّ مِن إمامٍ عالِمٍ، التركيزُ علىٰ صِفة العَالِم لأنَّ الفَيضَ الَّذي يأتي مِنهُ هُو العِلم.
الحقيقةُ الثانية	إذا ابتعدَ النَّاسُ عن إمامِهم سيضيعون، مِثلما صارَ معنا، وإذا كانوا علىٰ طريقِ إمامِهم فإنَّ عِلمَهُ سيصلُ إليهِم أكانَ ذٰلكَ بطريقٍ جليٍّ واضحٍ أو كانَ ذٰلكَ بِطريقٍ خفيٍّ لَيسَ واضحاً للعيان.
الحقيقة الثالثة	هـٰذهِ الأحاديث كُلُّها تُشير إلىٰ أنَّ الدِّين لابُدَّ أن يكونَ عِلميًّاً، ولابُدَّ أن يكونَ مأخُوذاً مِن الإمام المعصوم.
الحقيقة الرابعة	هـٰذهِ الأحاديثُ تُشيرُ إلىٰ وجودِ طريقٍ مفتوحٍ إلىٰ إمامِ زماننا نَحنُ الَّذينَ ضَيَّعنا هـٰذا الطريق،

- ❖ نَحنُ ضَيَّعنا الطريق بِسببِ أصحاب العمائم الكبيرةِ اللُّعناء مِن أصحاب العمائمِ السوداءِ أو البيضاء ضَيَّعوا أنفُسَهُم باتِّباعِ منهج النَّواصب وصنعوا سقيفةً قَذِرةً أُخرىٰ
- ❖ وأسَّسوا دِيناً واتَّبعوا ذٰلكَ الطوسيَّ الشافعيَّ المعتزليَّ المشؤوم، وساروا علىٰ هـٰذا الدينِ إلىٰ هـٰذهِ اللحظة، هُم ضَاعوا وضَيَّعونا مَعهُم،
- ❖ وهـٰذهِ الأحادِيثُ ضَعَّفوها وصَنعوا الشيعة الديخيّين، الشَّيطانُ صنعَ المراجعَ البَتريّين، المراجعُ البتريّين صنعوا الشيعة الديخيّين، هـٰذهِ هي الحقيقةُ الواضحةُ الجليَّةُ الصريحة.

أتحفونا بالوثيقةِ الديخيَّة للسيد كمال الحيدري.

الشاشةُ الثانية

1 أوَّلُ لَقطةٍ فيها: الحُجَّةُ بنُ الحَسن زهرائيٌّ الأوَّل:

- ❖ في الجزءُ (53) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي/ طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ التوقيعاتُ الَّتي وصلتنا مِن النَّاحية المقدَّسة، في الصفحةِ (178)، إنَّهُ التوقيعُ (9)، نَقلَهُ عن كتاب (الاحتجاج)، وهُو المصدرُ الحديثيُّ المعروف للطبرسي والَّذي اشتملَ على جانبٍ مُهمٍّ مِن توقيعاتِ النَّاحية المقدَّسة، التوقيعُ طويلٌ أذهبُ إلى موطن الحاجةِ،
- ❖ في الصفحة (108) في هـذا التوقيع في هـذهِ الرِّسالةِ إمامُ زماننا هـكذا يقول:
  - **وَفِي ابْنَةِ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَآلِه لِي أُسْوَةٌ حَسَنَة** - هـذا هُو الزَّهرائيُّ الأوَّل إمامُ زماننا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه،

2 الإمامَ الحُجَّة بَيَّنَ أنَّ أكثرَ مراجع وعلماء وفقهاء الشيعةِ ما هُم على مَنهجهِ:

- ❖ نعودُ إلى رسالتهِ إلى المفيد والَّتي هي رِسالةٌ للشيعةِ حَيثُ أنَّ الإمامَ الحُجَّة بَيَّنَ أنَّ أكثرَ مراجع الشيعةِ أنَّ أكثرَ عُلماء الشيعة أنَّ أكثرَ فُقهاء الشيعةِ ما هُم على مَنهجهِ، ما هُم على منهج العترة الطاهرة ومِن أنَّهُم نَبذوا العهدَ المأخُوذَ مِنهم غَدروا ببيعة الغدير غَدروا بعهد الإمامةِ والوَلاية،
- ❖ في الصفحةِ (175) مِن المصدرِ نفسهِ مِن الرِّسالة الأولى الَّتي وصلت إلى الشيعةِ عِبرَ المفيد سنة 410 للهجرة:
  - **فَإِنَّا يُحِيطُ عِلْمُنَا بِأَنْبَائِكُم وَلَا يَعْزُبُ عَنَّا شَيْءٌ مِن أَخْبَارِكُم وَمَعْرِفَتُنَا بِالزَّلَل الَّذِي أَصَابَكُم** - **ما هُو هـذا الزَّلل؟** - **مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُم** – يا مراجعَ الشيعة -
    - الإمامُ لا يتحدَّثُ عن الَّذينَ يَعمَلونَ في الأسواق، الإمامُ لا يَتحدَّثُ هُنا عن التُجَّار، الرِّسالةُ مُوجَّهةٌ إلى المرجع الأعلى في زَمانهِ إلى المفيد والخِطابُ مُوجَّهٌ إلى عُلماء الشيعة، إذا كانَ مُوجَّهاً إلى عامَّة الشيعة فبالتفرُّعِ وبالعَرَضِ
  - **إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعَاً** –
    - هـؤلاءِ هُم البَتريُّون، هُناكَ زَهرائيُّون وهُناكَ بَتريُّون، الزَّهرائيُّونَ هُم الَّذينَ يكونونَ أوفياء للزَّهرائيِّ الأوَّل لإمام الزَّهرائيّين للحُجَّةِ بنِ الحسن الَّذي يَتَّخِذُ مِن الزَّهراءِ أُسوةً لَهُ مِثلما قرأتُ عليكُم من توقيعهِ الشريف قبلَ قليل –
    - السَّلفُ الصَّالِح تَمسَّكوا بِقُرآنِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ المفَسَّرِ بِتفسيرِهم وتَمسَّكوا بِحديثِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ المفهَّمِ بِتفهيمِهم هـؤلاءِ هُم السَّلفُ الصَّالِح هـذا هو المنهجُ القُميُّ، (لَولَا القُمِيُّونَ لَضَاعَ الدِّين) –
  - **وَنَبَذُوا العَهْدَ الْمَأخُوذَ مِنْهُم وَرَاءَ ظُهُورِهِم كَأَنَّهُم لَا يَعْلَمُون** –

- هـٰؤلاء شَياطين (المشبِّهونَ بأنَّهُم لَنا مُوالُون)، مثلما يقولُ إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عليه في رواية التقليد هُم يَعرِفونَ حقيقة أنفُسِهم ولِذا فَهُم مُشَبِّهونَ بأنَّهُم لنا مُوالُون ولأعدائنا مُعادُون،
- هـٰؤلاءِ هُمُ هُمُ بأنفُسِهم، الإمامُ هُنا مَيَّزَ بينَ المجموعتين بينَ المجموعة البَتريَّة اللَّعينة وبينَ المجموعةِ الزَّهرائيَّةِ الَّتي هو إمامُها الَّذينَ ما نَبذوا العهدَ المأخُوذَ مِنهُم
- لا يقولُ قائلٌ مِن أنَّ المفيدَ على مَنهج الضلالِ نَفسهِ وهُو مَمدوحٌ في هـٰذهِ الرِّسالةِ، المفيدُ كانَ ضَالَّاً ثُمَّ اهتدى،
- عُودوا إلى الحلقاتِ المختصَّةِ بهـٰذا الموضوع، عُودوا إلى مجموعة الحلقاتِ الَّتي تحدَّثتُ فِيها عن المفيد وعن الطوسي في برنامج "ما بينَ واقعين"، هُناكَ حلقاتٌ مُختصَّةٌ بالمفيد كي تَطَّلعوا على الحقيقة الكامِلة.

3 إمامُ زماننا يَكرهُ واقِعنا ولِذا أبعدَنا عَنه وابتعدَ عَنَّا:

❖ وماذا قالَ أيضاً إمامُ زماننا في الرِّسالة الثانية الَّتي وصلت إلى المفيدِ أيضاً، في آخر الرِّسالة؟!إنَّني أقرأُ مِن الصفحةِ (177):

- **وَلَو أَنَّ أَشْيَاعَنَا وَفَّقَهُم اللهُ لِطَاعَتِه عَلَى اجْتِمَاعٍ مِنَ القُلُوب فِي الوَفَاءِ بِالعَهْدِ عَلَيهِم** - لو أنَّ أشياعَنا كانوا أوفياء - **لَمَا تَأَخَّرَ عَنْهُم اليُمْنُ بِلِقَائِنا وَلَتَعَجَّلَتْ لَهُم السَّعَادَةُ بِمُشَاهَدَتِنَا** - نحنُ نَتحدَّثُ عن زمان الغَيبَة –
- **عَلَى حَقِّ الْمَعْرِفَةِ وَصِدْقِهَا مِنْهُم بِنَا، فَمَا يَحْبِسُنَا عَنْهُم إِلَّا مَا يَتَّصِلُ بِنَا مِمَّا نَكْرَهُهُ وَلَا نُؤْثِرهُ مِنْهُم**
  - إمامُ زماننا يَكرهُ واقِعنا ولِذا أبعدَنا عَنه وابتعدَ عَنَّا، هـٰذا يعني أنَّ الشيعة لو كانوا أوفياء فإنَّ الإمامَ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه سيكونُ على اتِّصالٍ مُباشرٍ بِهم حتَّى في زمان الغَيبَةِ بالنحو الَّذي يتحقَّقُ وصُولُ العِلمِ إليهِم مِن دُونِ أن يكونوا مُرتبطينَ بِهـٰؤلاء البَتريّين الثولان مِن مراجعِ الحوزة النَّجفيَّةِ الطوسيَّة.
  - الطريقُ إلى إمامِ زماننا موجودٌ، الطريقُ إلى إمامِ زماننا مَفتوحٌ، النصوصُ كُلُّها هـٰكذا تقول، عِلمُ إمامِ زماننا يُمكِنُ أن يصلَ إلينا في زمان الغَيبَةِ لكنَّنا نحنُ الَّذينَ ضَيَّعنا الطريق ضَيَّعنا أنفُسنا وضيَّعنا الآخرين،
  - والَّذينَ ضَيَّعونا أصحابُ العمائم الإبليسيَّةِ الشيطانيَّةِ البَتريَّةِ القَذرة الَّذينَ يُقالُ لَهُم المراجع في الحوزةِ الطوسيَّةِ النَّجفيَّةِ القَذِرة، هـٰذهِ الحقائقُ بينَ أيدِيكُم وطَبِّقوها على أنفُسِكم وعلى الواقع الَّذي تعيشونهُ.

الشاشةُ الثالثة.

3

1 للزَّهرائيّينَ ذكر في زمانَ غَيبَةِ الحُجَّةِ بنِ الحَسَن، وكُلُّ القرائنِ تُشيرُ إلى الغَيبَةِ الطويلة:

❖ (جمالُ الأسبوع بكمال العمل المشروع)، مِن كُتُب الأدعيةِ المعروفة لابن طاووس المتوفى سنة 664 للهجرة/ وهـذهِ الطبعةُ طبعةُ مؤسَّسة الأفاق/ إنَّها الطبعةُ الأولى - إيران/ صفحة (311)، دعاءٌ مرويٌّ عن إمامِنا الرِّضا مِن أدعية زَمان الغَيبَة إنَّها الغَيبَةُ المهدويَّة،

❖ هـذا الدعاءُ الَّذي وردنا عن إمامِنا الرِّضا صلواتُ اللهِ عليه يَشتَمِلُ على ذِكرٍ للزَّهرائيّينَ زمانَ غَيبَةِ الحُجَّةِ بنِ الحَسَن، وكُلُّ القرائنِ تُشيرُ إلى الغَيبَةِ الطويلة:

- **اللَّهُمَّ وَشُرَكَاؤُهُ فِي أَمْرِه –**
  - في أمرِهِ الزَّهرائيّ، هـؤلاءِ هُم الزَّهرائيُّون، هـؤلاءِ هُم الصناعةُ المهدويَّةُ الفائقة بامتياز، مثلما مراجعُ النَّجفِ وكربلاء الصناعةُ الإبليسيَّةُ بامتياز –
  - الدُّعاءُ لا يتحدَّثُ عن زمن الظهور، الدُّعاءُ يَتحدَّثُ عن زمن الغَيبَة دَقِّقوا النَّظرَ في الكلمات –
- **وَمُعَاوِنُوهُ عَلَى طَاعَتِك الَّذِينَ جَعَلْتَهُم حِصْنَهُ وَسِلَاحَهُ وَمَفْزَعَهُ وَأُنْسَه، الَّذِينَ سَلَوا عَن الأَهْلِ وَالأَوْلَاد وَتَجَافُوا الوَطَن وَعَطَّلُوا الوَثِيرَ مِنَ المِهَاد** - إنَّها الأفرشةُ المريحة - **وَعَطَّلُوا الوَثِيرَ مِنَ المِهَاد قَدْ رَفَضُوا تِجَارَاتِهم وَأَضَرُّوا بِمَعَايِشِهِم وَفُقِدُوا فِي أَنْدِيَتِهِم بِغَيرِ غَيْبَةٍ عَن مِصْرِهِم –**
  - هُم لَيسوا مُنشغلينَ بما ينشغلُ النَّاسُ به، إنَّهُم مُنشغلونَ بِخدمةِ إمامِ زمانِهم، مِثلما يقولُ إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: (لَو أَدركتُ القَائمَ لَخَدمتُهُ أيَّامَ حَياتِي)، صُورةٌ مُشتقَّةٌ مِن هـذا المضمون،
  - قطعاً لن تكونَ بهـذا المستوى وإنَّما بِحسَبِ ما هُم بحسبِ مَنازِلِهم وكُلُّ شَخصٍ مِنهُم بِحسَبِ مَعرفتِهِ وعقيدتِهِ ونِيَّتِه –
  - هـذا مِن أدعيةِ زمان الغَيبَة، الحديثُ عن أُناسٍ موجُودِينَ زمانَ الغَيبَة، هـذا ما هُو بِدُعاءٍ من أدعيةِ زمان الظهور، هـذهِ أدعيةُ زمان الغَيبَة، والدُّعاءُ يتحدَّثُ عن أُناسٍ يعيشونَ في زمان الغَيبَة
- **وَخَالَفُوا البَعِيدَ مِمَّن عَاضَدَهُم عَلَى أَمْرِهِم** - على أمرِهم الزَّهرائيّ - **وَخَالَفُوا القَرِيبَ مِمَّن صَدَّ عَنْ وِجْهَتِهِم وَائْتَلَفُوا بَعْدَ التَّدَابُرِ وَالتَقَاطُعِ فِي دَهْرِهِم، وَقَطَعُوا الأَسْبَابَ المُتَّصِلَةَ بِعَاجِلِ حُطَامٍ مِنَ الدُّنْيَا، فَاجْعَلْهُم اللَّهُمَّ فِي حِرْزِكَ وَفِي ظِلِّ كَنَفِكَ وَرُدَّ عَنْهُم بَأْسَ مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِم بِالعَدَاوَةِ مِنْ خَلْقِك وَأَجْزِل لَهُم مِنْ دَعْوَتِكَ مِن كِفَايَتِكَ وَمَعُونَتِكَ لَهُم وَتَأْيِيدِكَ وَنَصْرِكَ إِيَّاهُم مَا تُعِينُهُم بِهِ عَلَى طَاعَتِك، وَأَزْهِق بِحَقِّهِم بَاطِلَ مَنْ أَرَادَ إِطْفَاءَ نُوْرِك –**
  - إنَّهُم يَعملونَ فِيما بينَ النَّاس، لو كانَ الدُّعاءُ للإمام الحُجَّةِ فهل يكونُ بهـذهِ التعابير: **"وَأَزْهِق بِحَقِّهِم بَاطِلَ مَنْ أَرَادَ إِطْفَاءَ نُوْرِك"،**

- هـٰؤلاءِ هُم الَّذينَ يعملونَ في خِدمةِ إمامِ زمانِهم، هـٰؤلاءِ هُمُ الزَّهرائيُّون الَّذينَ مَرَّت الأحاديثُ السابقةُ تتحدَّثُ عنهُم،
- إنَّنا لا نَجِدُ أشخاصاً في الواقعِ النَّجفيّ الطوسيّ البَتريّ وفي امتداداتهِ بهـٰذهِ المواصفات، لا نَعرِفُ أُناساً بهـٰذهِ المواصفات،
- قطعاً موجودون نَحنُ لا نَعرِفهم لأنَّنا نَسيرُ في طريقٍ ما هُو بِطريقِهم، هـٰؤلاءِ يَسيرونَ في طريقِ إمامِ زمانِهم ونَحنُ نَسيرُ في طريق الطوسيّينَ اللُّعناء، أَلَا لَعنةُ اللهِ على حوزَتِهم، أَلَا لَعنةُ اللهِ على سَقيفَتِهم، أَلَا لَعنةُ اللهِ على مَذهبِهم.

2 إذاً هُناكَ طريقٌ إلى الإمام، نَحنُ الَّذينَ ضَيَّعنا هـٰذا الطريق سواء في غيبته الاولى او الطويلة:

❖ في الكافي الشريف في الجزء الأوَّل مِن الطبعةِ نفسها مِن الباب الَّذي عُنوانهُ: "في الغَيْبَة"، في الصفحةِ (382)، إنَّهُ الحديثُ (19):

- **بِسندِهِ** - بسند الكُليني - **عَن إسحَاقَ بنِ عَمَّار، عَن إمامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: لِلقَائِمِ غَيْبَتَان إِحْدَاهُمَا قَصِيرَةٌ** –
  - وهي الغَيْبَةُ الأولى امتدَّت إلى ما يَقرُب مِن (70) سنة ابتدأت في السنة (260) وانتهت سنة (329) للهجرة -وهِي الغَيبَةُ الأولى –
- **وَالأُخْرَى طَوِيلَةٌ** - وهي الَّتي نعيشُ فِيها - **الغَيْبَةُ الأُولَى** - وَهي القَصيرةُ - **لَا يَعْلَمُ بِمَكَانِهِ إِلَّا خَاصَّةُ شِيعَتِهِ، وَالأُخْرى** - وهِيَ الطويلة - **لَا يَعْلَمُ بِمكَانِهِ إِلَّا خَاصَّةُ مَوَالِيه** –
  - إذاً هُناكَ طريقٌ إلى الإمام، نَحنُ الَّذينَ ضَيَّعنا هـٰذا الطريق، هـٰذا يعني أنَّ مراجعَ النَّجف لا هُم مِن خاصَّةِ شِيعتهِ ولا هُم مِن خاصَّةِ مَواليه، ولا نَحنُ كذٰلك،
  - إذاً هُناكَ طريقٌ آخر أينَ هو هـٰذا الطريق؟ نَحنُ الَّذي ضَيَّعنا هـٰذا الطريق فاتَّبعنا أولـٰئكَ الَّذينَ غَدروا بِعُهودِ الوَلايَةِ والإمامة اتَّبعنا المراجعَ الطُوسيّينَ اللُّعناء –
  - **هـٰذا هُوَ الَّذي قُلتهُ لَكُم في أوَّلِ الحلقة**
    - مِن أنَّ الأحاديثَ هـٰذهِ الَّتي سأعرِضُها لَكُم في موضوعِ صِناعة الزَّهرائيّين مِن قِبَلِ إمامِ زماننا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه تَشهدُ بأنَّ الواقعَ الشيعيَّ لا علاقة لَهُ بِمنهجِ إمامِ زماننا بدرجةِ مِئةٍ بالمئة،
    - ولِذا فإنَّ الراية الأهدى ستأتي مِنَ اليَمن، والرايةَ المهتديةَ ستأتي مِن خُراسان، السُفيانيُّ سيصلُ جيشهُ إلى النَّجف،
    - وصاحِبُ السُّفيانيّ سيضَعُ رَحلَهُ في رَحبَتِكم في رَحبَة النَّجف، البَتريُّونَ أصحابُ العمائمِ سيخرجونَ بِقضِّهِم وقَضيضِهِم لِقتالِ إمامِ زماننا،
    - النَّجفيُّونَ وشيعةُ العراق سيُبايعونَ السُّفيانيّ، هـٰذا هُو الَّذي تُنتِجهُ النَّجف صِناعةٌ إبليسيَّةٌ، قُولوا لي غَيرَ هـٰذا،

3 حديثٌ يَشتملُ على الكثيرِ من الحقائق: فاعليَّةٌ غَيبيَّةٌ مِن أنَّ الإمامَ يَدخُلُ في بُيُوتِنا لكنَّنا لا نَراه

❖ في (غيبة النُعمانيّ) مِن الطبعةِ نفسها، حدِيثٌ طويلٌ عن أمير المؤمنين، في الصفحةِ (144)، إنَّهُ الحديثُ (3): أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ عليه قَالَ يَوْمَاً لِحُذيفَة بنِ اليَمَان، وحُذيفَةُ مِن خَواصِّ رَسُول الله ومِن خَواصِّ أمير المؤمنين صلَّى الله عليهما وآلهما،

❖ حديثٌ يَشتملُ على الكثيرِ من الحقائق، ماذا يقولُ أمير المؤمنين في العبارات الأخيرةِ والجُمَلِ الأخيرةِ من كلامهِ هـٰذا:

- **حَتَّى إِذَا بَقِيَت الأُمَّةُ حَيَارَى** - بعد أن غَابَ الحُجَّةُ بنُ الحسن - **وَتَدَلَّهَت وَأَكْثَرَت فِي قَوْلِهَا إِنَّ الحُجَّة هَالِكَةٌ وَالإِمَامَةَ بَاطِلَةٌ فَوَرَبِّ عَلِيٍّ إِنَّ حُجَّتَهَا عَلَيْهَا قَائِمَةٌ مَاشِيَةٌ فِي طُرُقِهَا** - نَحنُ لا نَراها - **دَاخِلَةٌ فِي دُوْرِهَا وَقُصُورِهَا** –
  - نَحنُ لا نَراها، لا تَقُولُوا بأنَّ هـٰذا الكلامَ قد يُفهَمُ مِنه من أنَّ الغَيبَة هي غَيبَة العنوان، ما معنى **(دَاخِلَةٌ فِي دُوْرِهَا وَقُصُورِهَا)؟**
  - غَيبَةُ العنوان شَخصٌ معروفٌ باسمٍ ما هُو باسمِ إمامِ زماننا، الكلامُ هُنا عن فاعليَّةٌ غَيبيَّةٍ مِن أنَّ الإمامَ يَدخُلُ في بُيُوتِنا لكنَّنا لا نَراه، إنَّها غَيْبَةُ الشَّخص عن الأبصارِ وعن الأنظار –
  - **فَوَرَبِّ عَلِيٍّ إِنَّ حُجَّتَهَا عَلَيْهَا قَائِمَةٌ مَاشِيَةٌ فِي طُرُقِهَا** - ما المرادُ مِن ذٰلك؟
    - سيتبَيَّنُ هـٰذا المعنى، هُناكَ مِساحةٌ يتحرَّكُ فيها إمام زماننا نَحنُ لا نَرَاها، تقنياتُ عَصر الظُهور مُعدَّةٌ الآن موجُودةٌ لكنَّها في مِساحةٍ نحنُ لا نَراها،
    - وسيأتِينا الحديث مِن قُرآنِهم وأحادِيثهم لَيسَ تَخمِيناً وليسَ تحليلاً، هُناكَ مِساحةٌ يَتحرَّكُ فيها إمامُ زماننا ويَتحرَّكُ فيها أولـٰئكَ الخَواصُّ الَّذينَ قَرأتُ الرواية قبلَ قليلٍ عنهُم مِن أنَّ للقائمِ غَيبَتين قَصيرةٌ وطويلة قبل قليلٍ قرأتُ الرواية عليكُم مِن الكافي من الجزء الأوَّل –
    - **القِبابُ النُّوريَّةُ البيضاء** الَّتي تَنزِلُ مِن السَّماء في الكُوفةِ، والإمامُ الحُجَّةُ وخَواصُّهُ في تِلكَ القِباب، هل هي موجودةٌ في مكانٍ نَستطيعُ أن نراه،
    - إنَّها موجودةٌ في المساحةِ الدُّنيويَّةِ على الأرض الَّتي لا نَراها مِثلَما لا نرى إمامَ زمانِنا بأعيُنِنا لا نرى المساحات الَّتي يَعمَلُ فِيها إمامُ زماننا لا نَراها بأعيُننا،
    - هـٰذا الموضوعُ سيأتِينا، ومِثلما الإمامُ يصنعُ الزَّهرائيّينَ بأسلوبٍ جَليٍّ بأسلوبٍ خفيّ ونَحنُ لا نُدرِكُ هـٰذا –
- **جَوَّالَةٌ فِي شَرْقِ هَـٰذِهِ الأَرْضِ وَغَرْبِهَا** –
  - المساحاتُ الَّتي ترتبطُ بالإعدادِ لِمرحلة الظهور تُوجدُ في كُلِّ البُلدان وفي كُلِّ البِقاعِ والأمكنة في شرق الأرضِ وغربِها، سيأتينا الكلامُ عن هـٰذا الموضوع –
- **تَسْمَعُ الكَلام وَتُسَلِّمُ عَلَى الجَمَاعة تَرَى وَلَا تُرَى** - غَيبَةُ الشَّخص وما هي بِغَيبَة العُنوان - **إِلَى الوَقْتِ وَالوَعْد** - إلى زمان الظهور - **وَنِدَاء الْمُنَادِي مِن السَّمَاء، أَلَا ذَٰلِكَ يَومٌ فِيهِ سُرُورُ وُلْدِ عَلِيٍّ وَشِيعَتِه** –

- كلماتٌ قصيرةٌ لكنَّها كشفت لنا عن الكثيرِ من الحقائق بَيَّنت لنا مِن أنَّ إمامَ زمانِنا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه يَتحرَّكُ لَيلَ نَهار في شرق الأرضِ وغربِها إنَّهُ على تواصُلٍ دائمٍ معَ كُلِّ حَدَثٍ مِن أحداثِ هـٰذهِ الأرض،
- معَ كُلِّ تَفصيلٍ أكانَ جُزئيَّاً أم كانَ كُلِّيَّاً، هـٰذهِ الكلماتُ لابُدَّ أن تَقِفوا عِندَها وأن تَتدبَّروا فيها كثيراً، أميرُ المؤمنين هو الَّذي يقول: (أَلَا لَا خَيرَ في عِلمٍ لَيسَ فِيهِ تَفهُّم، أَلَا لَا خَيرَ في قِراءةٍ لَيسَ فِيها تَدبُّر، أَلَا لَا خَيرَ في قِراءةٍ لَيسَ فِيها تَفَكُّر).

أتمنَّى عليكُم أن تُتابِعوا إعادة هـٰذهِ الحلقة إمَّا على شاشة التلفزيون أو أن تُتابِعوها على الشبكةِ العنكبوتيَّة، تابِعوا الإعادة ودَقِّقوا النَّظرَ في الأحاديث الَّتي عرضتُها بينَ أيدِيكم، لا تعبؤوا بكلامي، هـٰذهِ أحاديثُ العِترة، ذكرتُ لَكُم مَصادِرها وقرأتُها عليكُم قِراءةً صحيحةً مِن دُونِ تَحريفٍ ومِن دُونِ عَبَثٍ بالنصوص،

بَيَّنتُ مضامينها بنحوٍ إجماليٍّ بحسبِ قواعد الأدب العربي، اجمعوا هـٰذهِ النصوص حَكِّموا عُقولَكُم ستصلونَ إلى هـٰذهِ الحقيقة؛

مِن أنَّ واقِعنا الشيعيّ لا علاقة لَهُ بإمامِ زماننا مُطلقاً، والمشكلةُ تبدأُ مِنَ النَّجف وتحديداً من آيات الله العُظمى إنَّهُم آياتُ إبليس ما هُم بآيات الله، صَنعوا لنا ديناً جديداً، صَنعوا لنا مَذهباً قَذِراً إنَّهُ المَذهبُ الطوسيّ الَّذي هو لُمَامٌ وجُماعٌ ما بينَ ما هُو شافعيٌّ وما هُو حَنفيٌّ وما هُو مُعتزليٌّ وما هُو من استنتاجاتهِ الخَرقاء وبَقِينا على هـٰذا المَذهَب اللَّعين إلى هـٰذهِ اللحظة،

عُودوا إلى هـٰذهِ الروايات، عُودوا إلى هـٰذهِ الكلمات المعصوميَّة ودَقِّقوا النَّظرَ فِيها إنَّها تشهدُ بأجمعها مِن أنَّ طريقاً إلى إمامِ زماننا مَفتُوحاً لم يُغلَق هـٰذا الطريق،

نَحنُ الَّذينَ أغلقنا هـٰذا الطريق بوجُوهِنا حِينما اتَّبعنا تِلكَ الخُثالات، لا تعبؤوا بِشخصي، لا تعبؤوا بكلامي، هـٰذهِ أحاديثُ أهل البيت تَدبَّروا فيها وانظروا فِيها، وقارنوا بينَ الواقع الَّذي تتحدَّثُ هـٰذهِ الأحاديثُ عنه وبينَ الواقع الشيعيّ مُنذُ الزمن الَّذي تأسَّست فيهِ الحوزةُ الملعونةُ في النَّجف سنة 448 للهجرة وإلى يومنا هـٰذا.

إن شاء اللّهُ تعالىٰ تَكون قُلوبُنا مُفعَمةً بالحماسِ لِخدمةِ إمامِ زماننا صلواتُ اللّهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّة ومَعرِفةٍ زَهرائيَّة.

زَهرائيُّون نحنُ والهَوىٰ وَالهَوىٰ زَهرائي

أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..

فِي أَمان اللّه..

****

إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها

حكايةُ الأملِ والفرجِ والنصر

سَلامٌ علىٰ قائمِ آلِ مُحَمَّد

نَصرٌ مِن اللّهِ وَفتحٌ قَريب

نلتقي غداً...

ومِن هنا حتَّىٰ نلتقي تحيّاتٌ وسلام

شهر رمضان

1445 هـ

2024 م

www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.